ما نوي وان قال الدهر او الابد فهو العمر لان المعرف منهما
الابد ولو قال دهرًا امنكرًا او لا نية له فهو يتوقف
الامام فقال لا ادري ما الدهر وعندهما كالزمان وبه
قالت الثلاثة وعن الثاني عن المعرف والتنكير سوا
عند الامام وقد وقع الاتفاق علي ان الانبيا افضل
من جميع الملائكة وتوقف فيه الامام وقال لا ادري
وقال في الاكثر واعمره في التنوير بسبع سنين لانه
حينئذ يومر بالصلاة وكذا الختان وفيه اقوال
والاشبه ان العبرة لطاقته وتوقف فيه الامام ايضًا
حين سئل فقال لا ادري وفي الخنثي المشكل فيه
اقوال وكذا اختلف في الاولاد المشركين وتوقف الامام
فيها ايضا وقال لا ادري وقد حددوا في الجلالة
اياما تحبس حتى يطيب لحمها ففي الدجاجة ثلاثة
وفي الجاموس والبقر عشرة ايام وهكذا كما هو مذكور
في كتب الفقه وتوقف الامام فيه حين سئل وقال لا ادري
وقالوا في كلب الصيد المعلم لا يحل صيده حتى يتركه ثلاث
مرات وتوقف فيه الامام وقال لا ادري وكذا اختلفوا
في سور الحمار والصحيح انه مشكوك وتوقف فيه الامام حين
سئل وقال لا ادري وعلي هذا فقس المسائل التي توقف
فيها الامام والحاصل انه يجب علي كل مفت ان يتوقف فيما
لا يدري وان تكلم فيها بغير علم فيحرم عليه ويكون خاينا عدوا
لله تعالي ولرسوله صلي الله عليه وسلم انتهي ما نقول لك علي وجه
الاختصار وان اردت زيادة توضيح وبيان فعليك بالمطولات

الفصل الاول

٧٠

الفصل الاول في تعريف ورع الامام وزهده وعلمه ومولده ووفاته وعمره

اقول وبالله التوفيق
قال الخطيب قال لسفيان الثوري ما ابعد ابا حنيفة من
الغيبة ما سمعته يغتاب عدوًا له قط قال هو والله اعقل
من ان يسلط علي حسناته ما يذهب بها وقال علي ابن عاصم
لو وزن عقل ابو حنيفة بعقل نصف اهل الارض لرجح بهم
وعن حفص ابن عبد الرحمن شريك ابي حنيفة كان ابو
حنيفة يتجر عليّ ويبعث الي بالمتاع ويقول في ثوب كذا
وكذا عيب فبين اذا بعته قال فبعت ثوبا ونسيت
التبيين فلما علم ابو حنيفة تصدق بثمن الثياب
كلها وسرقت شاة في عهده فلم ياكل لحم شاة مدة تعيش
الشاة فيها وهذا يدل علي ورعه وقال نصر ابن كرام اتيت
ابا حنيفة في مجلسه فرايته يصلي الغداة ثم جلس للناس
للعلم الي ان يصلي الظهر ثم جلس الي العصر فاذا صلي العصر
جلس الي المغرب فاذا صلي المغرب جلس الي العشا فقلت
في نفسي هذا الرجل في هذا الشغل متي يتفرغ للعبادة لا
تعاهدنه الليلة قال فتعاهدته فلما هدي الناس خرج الي
المسجد فانتصب الي الصلاة الي ان طلع الفجر ودخل منزله
ولبس ثيابه وخرج الي المسجد ففعل كفعله الاول فلما جا
الليل تعاهدته ففعل كفعله الليلة الماضية قال فقلت لا
لزمنه الي ان يموت او اموت قال ابن ابي معاذ فبلغني انه مات
في مسجد ابي حنيفة في سجوده وقال حفص ابن عبد الرحمن كان
ابو حنيفة يحيي الليل بقراءة القران في ركعتين ثلاثين سنة

١١

Copyright © King Saud University